القرآنية وعن تشرب معانيها الفرقانية وذلك انه تعالى قال
في صدر الاية اولا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
ثم انه تعالى اراد توبيخهم بما طبع على قلوبهم من الختم من باب
التهكم بهم فقال افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
كانه يقول لا يتدبرون القران لما ختمنا على قلوبهم فعبر في الاولى
بالختم وفي اخرى بالطبع وفي هذه بالاقفال وهي اشد تشديدا وربطا
عليها تذكيرا لهم بما طبعه وختمه على قلوبهم لما في تذكيرهم بذلك
من تجديد خبره المؤكد لهم على سبيل التثليث وذكر القلوب
تنزيلا لهم منزلة المجهول الغير معلومة استحقاقا لها وعرف
الاقفال باضافتها اليهم انها مختصة بهم دون غيرهم
الى غير ذلك من المعاني الدقيقة والنكات الرقيقة فان
نقبت على ابكار الاسرار واستنبطت معاني عزيزة
المقدار فانك حينئذ تدعى نقيبا حقيقة مطابقة المعنى
بالاسم وهكذا كل نقيب عارف ينبغي ان يكون لا انه يكتفي
باسم النقابة فقط كما هو عليه الان نقباء مشايخ هذا الاوان
اعلم ان لطريقتنا نقيبا اذ يلزم لكل خليفة نقيب وذلك
بان يقدم الاستاذ واحدا من المريدين وينصبه نقيبا عليهم
ليتعاطى امورهم بما يلزم لهم ولاقامة ميزان الاوراد
والاذكار ولاجل تنزيل المريدين منازلهم على حسب
مقاماتهم فاما المريد القديم في السلوك يجب تقديمه
على غيره ممن هو اقل خدمة منه في الطريق فلو تقدم هو
بنفسه

ك
عدد
١٢

بنفسه لا تنسب اليه الكبر او لكان يسبب الانحراف خاطر
اخوانه عليه بخلاف ما اذا قدمه النقيب حينئذ انه يجب
على المريدين كلهم طاعته وامتثال امره ولاجل ان يكون واسطة
بين المريدين والاستاذ فيما يلزم له في امور معيشتهم ومعادهم
لئلا يخترق الحجاب بينهم وبين الاستاذ بالكلام في نحو
ذلك حيث ان اجتناب الاستاذ عن امور الدنيا اوقع
هيبة في قلوب المريدين فيكون قائما في خدمة الاستاذ
بما يلزم له مما يريدونه منه لانه يلزم للاستاذ من يكون
قائما في خدمته شرط الامانة والكتمان والادب والكمال
والمعرفة ودقة الفهم فربما اتفق له ان يفهم امرا وما
للاستاذ بادنى اشارة منه وقل ان يقع على التعاقب في
الطريق مثل فتوح المريدين الصادقين واما كان يبعد
عن الاستاذ وذلك غالبا لاطلاعه على اعراض الافراد
البشرية العادية وهي تؤذن بقلة الاعتقاد لكونه
يرى من شيخه امورا تنافي الولاية كما لو رآه يحرص على
امور الدنيا مطلقا والولاية تقتضي البحث في امور الاخرة
فيدخل الشيطان دسائسه في اعتقاد النقيب ولذلك
قل من ينتج منهم وسمعت ايضا من الناظم نفعنا الله
بروحانيته وبركات علومه يقول برموز ذكر المعصوم السيد
محمد امين الاستاذ الكامل السيد محمد مراد الازبكي النقشبندي
فانه كان حاويا على سنن الصالحين ان النقيب والمراة